المجلة التاريخية الجزائرية
ISSN: 2572-0023 / EISSN: 2716-9065
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/664
المجلد:09، العدد:01 (2025)، ص96-115

وهران في العصر الروماني: قراءة في النقائش اللاتينية

Oran in the Roman Era: A Study of Latin Inscriptions

مصطفى خاتمي
جامعة تيارت (الجزائر)
mustapha.khatmi@univ-tiaret.dz

معلومات المقال

تاريخ الارسال:
2025/03/01
تاريخ القبول:
2025/04/26

الكلمات المفتاحية:
- ✓ فيتاليس الأب
- ✓ مرسى الكبير
- ✓ الخيالة الألفية الأولى
- ✓ الوكيل تيتوس فلافيوس سيرنوم

الملخص:

اخترتُ هذه الدراسة بهدف التعرّف على التاريخ القديم لمنطقة وهران خلال الفترة الرومانية، وهو جانب أرى أنه لم يُوفَّ حقه من البحث والدراسة من قبل المؤرخين، رغم أن إقليم وهران يزخر بمحطات تاريخية وأثرية مهمة، خاصة تلك التي تعود إلى الحقبة الرومانية. وللتعمق في هذا الموضوع، اخترتُ أحد أهم المصادر الأساسية في كتابة تاريخ المنطقة، وهي النقوش اللاتينية بمختلف أصنافها. ركّزت في بحثي على جرد هذه النقوش من خلال المعطيات الأثرية، والدراسات المتخصصة المنشورة في بعض المجلات العلمية، بالإضافة إلى مجامع النقوش اللاتينية. وقد تمكنت من إحصاء 95 نقشًا موزعة على عدة مواقع في إقليم وهران، وهي: **بطيوة** (Portus Magnus)، **أغبال** (Ad Regiae)، **مرسى الكبير** (Portum Divinum)، **الأندلسيات** (Castra Puerorum)، **مسرغين** (Gilva Colonia)، **بوتليليس** (Ad Crispa)، ورأس العين. اعتمدتُ في هذه الدراسة على منهجية علمية ترتكز على **ترجمة النقوش وتحليلها**، مع تقديم استقراءات حول التطورات التاريخية للمنطقة من زوايا متعددة (السياسة والدينية، الاقتصادية، الاجتماعية، العسكرية).

Article info

Received:
01/03/2025
Accepted:
26/04/2025

Key words:
- ✓ VITALIS PATER
- ✓ PORTVM DIVINVM
- ✓ ALAE MILARIAE PRIMAE
- ✓ T FLAVIUS.SERNVM

Abstract:

I chose this study to explore the ancient history of the Oran region during the Roman period, a topic that has not been sufficiently addressed by historians. Despite its rich archaeological heritage, especially from the Roman era, the region remains under-researched. To investigate this subject, I focused on **Latin inscriptions**, which are among the most reliable historical sources. My research involved cataloging these inscriptions using archaeological data, specialized studies, and collections of Latin inscriptions. I identified **95 inscriptions** across several sites in Oran, such as **Portus Magnus, Ad Regiae, Portum Divinum, Castra Puerorum, Gilva Colonia, Ad Crispa, and Rass El-Aïn.** This study follows a structured methodology based on translating and analyzing inscriptions while examining their historical significance. It provides insights into the **political, military, social, religious, and economic** aspects of Roman Oran. By offering new interpretations, this research helps bridge a crucial gap in the region's ancient history.

مقدمة

تمثل النقوش اللاتينية أحد أهم المصادر الأساسية لدراسة التاريخ القديم، نظرًا لكونها وثائق رسمية وأثرية تعكس مختلف جوانب الحياة السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، والعسكرية في العصور القديمة. وبالرغم من الأهمية التاريخية لمنطقة وهران خلال الفترة الرومانية، إلا أن هذا الجانب لم يحظَ بالدراسة الكافية من قبل المؤرخين، مما جعله من الحلقات المفقودة في فهم تاريخ المنطقة. يرجع ذلك إلى ندرة الوثائق التاريخية المتاحة، باستثناء بعض الدراسات التي أجراها باحثون فرنسيون، مثل الرائد **ديمايت (Demaght)**، و**ماك كاثي (Cathy M.)**، والأثري **ديمورج (Demeurgue)**، و**بربروجر (Berbrugger)**، غير أن هذه الدراسات لم تقدم رؤية شاملة أو كافية حول الفترة الرومانية في وهران.

في السنوات الأخيرة، شكّلت دراسة الباحث عبد المؤمن حول **مدينة بطيوة** (دراسة في تاريخها القديم) إضافة مهمة في هذا المجال، حيث فتحت آفاقًا جديدة للبحث في التاريخ القديم لمنطقة وهران. من هذا المنطلق، جاءت هذه الدراسة للبحث في **السيرورة الحضارية لمنطقة وهران خلال الفترة الرومانية**، وذلك عبر **النقوش اللاتينية** التي تعدّ من أوثق الشواهد الأثرية على تلك الحقبة، رغم قلتها مقارنة بالمصادر الأخرى. بناءً على ما سبق، تتمحور الإشكالية الرئيسة لهذه الدراسة حول التساؤل التالي: **كيف تميّزت وهران حضاريًا خلال الفترة الرومانية من خلال النقوش اللاتينية؟**

ويتفرع عن هذا التساؤل الأساسي عدة تساؤلات فرعية: **هل كانت عملية الرومنة في وهران شاملة لكل المناطق أم اقتصرت على نقاط معينة؟ إلى أي مدى يمكن اعتبار وهران خلال الفترة الرومانية منطقة ازدهار اقتصادي واجتماعي؟ كيف تعكس النقوش اللاتينية مختلف الجوانب السياسية، العسكرية، والدينية للمنطقة؟**

للإجابة عن هذه التساؤلات، تنطلق الدراسة من الفرضيات التالية: من المحتمل أن تكون درجة الرومنة متفاوتة بين المناطق، حيث كانت مكثفة في بعض المواقع وضعيفة في أخرى. تشير النقوش اللاتينية إلى أنّ وهران خلال الفترة الرومانية كانت تلعب دورًا مهمًا في الشبكة الاقتصادية لموريطانيا القيصرية. قد تسهم دراسة النقوش في الكشف عن البنية الاجتماعية لسكان وهران خلال العصر الروماني، سواء من حيث أصولهم أو أنشطتهم اليومية.

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أهمية النقوش اللاتينية، باعتبارها مصدرًا رئيسًا لدراسة التاريخ الروماني في وهران. وإعادة قراءة التاريخ القديم لوهران من خلال تحليل هذه النقوش وربطها

Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

بالسياق التاريخي العام لمقاطعة موريتانيا القيصرية. واستكشاف الجوانب السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية، والعسكرية التي تكشفها النقوش عن الإقليم.

تعتمد هذه الدراسة على **المنهج الوصفي التحليلي**، حيث يتم أولًا **جمع النقوش اللاتينية وتصنيفها**، ثم **تحليلها من حيث محتواها اللغوي والتاريخي**، وأخيرًا **مقارنتها مع المصادر الأخرى** لفهم طبيعة الحياة في وهران خلال الفترة الرومانية. وقد تم إحصاء **95نقشًا لاتينيًا** موزعة على عدة مواقع في إقليم وهران، مثل **بطيوة(Portus Magnus)** ، **أغبال (Ad Regiae)** ، **مرسى الكبير(Portum Divinum)** ، **الأندلسيات(Castra Puerorum)** ، **مسرغين(Gilva Colonia)** ، **بوتليليس(Ad Crispa)** ، **ورأس العين**.

بالتالي، إن دراسة النقوش اللاتينية ليست مجرد تحقيق في نصوص قديمة، بل هي محاولة لإعادة بناء تاريخ منطقة وهران خلال الفترة الرومانية، من خلال تحليل هذه الشواهد الأثرية واستنتاج المعطيات التي تعكس واقع المجتمع آنذاك. وعليه، فإن هذه الدراسة تقدم مساهمة علمية تهدف إلى سدّ الفجوات المعرفية في تاريخ وهران القديم.

1. تاريخ جمع النقوش اللاتينية في منطقة وهران

1.1. تاريخ الأبحاث

تعود عملية توثيق النقوش اللاتينية في منطقة وهران إلى ما قبل الفترة الرومانية، حيث يُعتبر الرحالة الإنجليزي **توماس شاو** (Shaw, 1830, p. 23)، الذي زار المنطقة عام **1743م**، من أوائل من أشاروا إلى بقايا الخرائب الرومانية في الإقليم الوهراني. وقد سجَّل المعلم الميلي الخاص بمنطقة **أرزيو** في كتابه الذي حمل عنوان "**الرحلة** (**Voyage**).

أما المبادرة الثانية، فكانت من طرف الهاوي **بلاري** (Pallary, n.d., p. 771)، الذي وثَّق نقشًا في **جزر حبيباس** (Insulas Erroris)، إلا أن تفاصيله لم تصلنا. ويُرجَّح أن هذه الكتابة كانت تسجيلًا لنقطة عسكرية بحرية (**Classis**)في هذه الجزر القريبة من الأندلسيات ومرسى الكبير.

من جهته، قام القائد **ماك كارثي** (Mac Carthy, n.d., p. 367)عام 1856 بدراسة سلسلة من النقوش حول منطقة **أغبال** (Regiensium)، التي كانت نقطة مهمة في عملية الرومنة، حيث رصد أكثر من **20 نقشًا لاتينيًا**.

وفي عام **1857**، عمل الأثري **جورج سيمون**، بمساعدة أربعين عسكريًا، على التنقيب في خربة رومانية بمنطقة **بطيوة**، وتمكَّن من استخراج **24 نصبًا لاتينيًا**، نشرها الرائد **ديمايت** في التقارير الجغرافية الخاصة بعمالة وهران (Demaeght, 1899, pp. 485–496).

Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

كما قام الباحث **بربروجر** (Berbrugger, 1857–1858, p. 184)عام 1862 باكتشاف **29نقشًا لاتينيًا** في أحد المنازل بأرزيو، تم نشرها عام 1858في المجلة الإفريقية .(Revue Africaine)

أما الرحالة **دولابلونشار**، فقد أسهم في دراسة مجموعة من نقوش **بورتوس ماغنوس**، نشرها عام **1890**في شكل جداول ورسومات في مقاله حول متحف *وهران* .(De Lablanchere, 1890) كما تم توثيق هذه النقوش في **الأطلس الأثري**، ضمن الورقة **20**، وتحديدها في النقطة رقم **06** من قبل **استيفان أغزال** .(Gsell, 1901)

وفي منطقة **رأس العين بوهران** (التي لا يزال اسمها الروماني مجهولًا)، اكتشف الرائد **ديمايت** نقشين؛ الأول يعود لشخص يدعى **كوينتوس** (Quintus) وأخيه التوأم **كاستولوس** (Castulus)، والثاني لـ **فيكتور جرمانيكوس** .V) (Germanicus، وقد نشرهما **ديمايت** (Demaeght, 1921, pp. 86–87, Nos. 135–136)بمساهمة **دومرج**.

وفي عام **1884**، عثر **لويس ديمايت** على نقش في منطقة **مرسى الكبير** (Portus Devinis)يؤرخ لعام **361م** .(Demaeght, 1921, p. 88)

كما سجّل المؤرخ **مرسيه** نقشًا مسيحيًا يعود لعام **353م**، وُجد في منطقة **الأندلسيات** (Castra Puerorum)، وقد نشره الرائد **ديمايت** عام **1888**في *النشرية الإفريقية العتيقة* .(Demaeght, 1888, p. 209)

وفي عام **1885**، وثّق **ديمايت** نقشًا لوكيل يُدعى **تيتوس فلافيوس سيرينوس** (Titus Flavius Serinus)، عُثر عليه في منطقة **بوتليليس**، ونُشر في *مجلة إفريقيا العتيقة* .(Demaeght, 1885, p. 225)

وفي **عام 1890**، اكتشف أحد جنود **ديمايت** نقشًا لامرأة تُدعى **بالما** (Palama)، ابنة **فيتاليس الأب** (Vitalis Patri)، في منطقة **مسرغين** داخل حوض حجري، وقد تم نشره في *النشرية الأثرية لعمالة وهران* في نفس السنة .(Demaeght, 1890, p. 224)

2.1. مصادر جمع النقوش اللاتينية

– جامع الكتابات اللاتينية (CIL)

كان هذا الكتاب **مرجعًا أساسيًا** في عملية **جرد النقوش** الخاصة بإقليم **وهران**، خاصة في **جزئه الثامن** المتعلق بـ **المقاطعات الإفريقية**، والتي تشمل مناطق تتبع إداريًا لوهران حاليًا. وقد تم ترقيمها وفقًا لتصنيف الكتاب.

تمت **إعادة ضبط وهيكلة النقوش** في المواقع الرومانية التي تتبع ولاية وهران حاليًا، وفقًا للمنهج الذي وضعه كل من:

- **ميشيل أوغست مونغرافير** (Michel Auguste Montgravier)، عام **1888**.
- **لويس ديمايت** (Louis Demaeght)، في وصفه الأثري، عام **1894**.
- **ستيفان غزل** (Stéphane Gsell)، عام **1901**.

Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

الجدول 1 :

التسمية الحالية	التسمية الرومانية	الترقيم (CIL VIII)
- بطيوة	- PORTVS MAGNVS	- 9753 – 9783
	- أرزيو ؟	- 21605–21623
- مرسى الكبير	- PORTVM DIVINVM	- 21659
- الأندلسيات	- CASTRA PVERVM	- 21660
- بوتليليس	- Ad CRISPAE	- 21663
- مسرغين	- GILVAM.COLONIAM	- 21661

اجتهاد الباحث

- الأطلس الأثري للجزائر لستيفان غزل(.Gsell, St)

وردت بيانات وهران في **الجزء الأول** من *الأطلس الأثري للجزائر*، ضمن **الورقة 20** (الخريطة 1)، حيث تم توثيق 35 **نقطة أثرية**، من بينها **17موقعًا رومانيًا** .كما شملت الخريطة موقعي **بطيوة** (Bethioua)وأرزيو (Arzew)، اللذين كانا سابقًا تابعين لإقليم **مستغانم**، وتم إدراجهما في **الورقة 21، النقطة 06.**

تم **إلغاء بعض النقاط** من الورقة 20، وهي**1 ، 2، 3، 4، 23، و24**، وذلك لكونها تابعة حاليًا إلى **ولاية عين تموشنت**، وتشمل المواقع التالية :المالح (Rio Salado)، **أغبال** (*Agbal*)، **تمزوغة** (Tamzoura)، **بوزجار** .(Bou Zedjar).

الجدول 2:

رقم النقطة من ورقة 20 من الأطلس الأثري	إسم النقطة الرومانية	هل احتوت على النقائش
5	مرسى المداغ (مرسة علي بونوار)	نعم
6 و8	جزر حبيباس	لا
7	الأندلسيات	نعم
9	عين الترك	لا
10	مرسى الكبير – واجهة البحر	نعم
11	وسط مدينة المرسى الكبير (St andré)	نعم
12	إكميل –رأس العين – هضبة قومبيطا	نعم

Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

19	جبل مرجاجو عند شعبة البيضاء	لا
21	مسرغين (محمية أوزمور)	نعم
26	بوتليليس (كدية لقدار)	نعم
28	بلدية سنيا (سيدي محمد الخير)	لا
29	سيدي معروف	لا
35	طفراوي (عين قوراي)	لا
	ورقة 21 (مستغانم) **مناطق تتبع لوهران حالياً**	
04	كريشتل (حبل عروس)	لا
05	أرزيو	نعم
06	بطيوة	نعم
07	الشهايرية ببطيوة (معلم ميلي)	نعم
8 -9 – 10	شواطئ المنطقة صناعية بطيوة (معلم ميلي)	نعم
11	مرسى الحجاج آخر نقطة	لا

من اجتهاد الباحث

– **أعمال الرائد لويس ديمايت (Le Commandant Demaeght L.) :**

يعتبر **الرائد لويس ديمايت** من أبرز الباحثين في **تاريخ وهران القديم**، حيث قدّم **معطيات قيّمة** حول المواقع الأثرية، وكان له **دور بارز** في **إنشاء متحف وهران**، حيث عُيّن كأول محافظ له، واشتهر المتحف باسمه خلال **الحقبة الفرنسية**.

أصدر ديمايت **فهرسًا أثريًا** بعنوان **(Catalogue Raisonné)**، والذي يُعد من أهم المصادر الخاصة **باللقى الأثرية في وهران**، ويضم **237صفحة**، في **الطبعة الثانية المنقحة**، أضاف المحافظ **دومورج** (Doumergue)مجموعة **نماذج أثرية جديدة** من **الصفحة 172 إلى الصفحة 237**. كما تمّ تزويد الكتالوج بـ:

– فهرس للمصادر التاريخية.

– قوائم للأسماء، الحكام، الملوك، والأعيان.

– خريطة دقيقة توضح المناطق بتسمياتها القديمة والمعاصرة، مع تحديد الأبعاد وفق المعالم الميلي (الخريطة 2).

وعليه عالج الرائد ديمايت النقائش التي عثر عليها في إقليم وهران حيث صنفتها إلى الجدول التالي:

Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

الجدول 3:

رقم الناقشة في الكتالوج وهران	مكان العثور عليها	صاحب الاهداء	مصدرها الأصلي
الرقم 60 – الصفحة 34	بطيوة PORTVS MAGNVS	Junon, reine	Berburgger,Rev.Afric,1857,p.257. CIL.VIII.9753.
الرقم 61 – الصفحة 34	بطيوة PORTVS MAGNVS	Marus Antonius Procelleius	Berbrugger, lo.cit,1862,p.230 CIL,VIII,9754
الرقم 62 – ص 35.	بطيوة PORTVS MAGNVS	D.Aquilius Lentus	Demaeht (L), B.O,1893,p.119
الرقم 63 – ص 36.	بطيوة PORTVS MAGNVS	Caeilius Caeilianus	CIL,VIII,9757
الرقم 64 – ص 37.	بطيوة PORTVS MAGNVS	من طرف مفوضي حكومة بورتوس ماغنوس RES PVP PORI MAG	Demaeht (L), B.O,1893,p.390
الرقم 65 – ص 37.	بطيوة PORTVS MAGNVS	من طرف مفوضي حكومة بورتوس ماغنوس RES PVP PORI MAG	Demaeht (L), B.O,1893,p.389
الرقم 66 – ص 38.	بطيوة PORTVS MAGNVS	مجهولة صاحب	Demaeht (L), B.O,1893,p.224

Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

الرقم 67 – ص 38.	بطيوة Ferme Robert	Cornelius Honoratas	Berbrugger, lo.cit,1862,p.282 CIL,VIII,9760
الرقم 68 – ص 39.	بطيوة PORTVS MAGNVS	Julius Valens	Berbrugger, lo.cit,1862,p.262 CIL,VIII,9762
الرقم 69 – ص 40.	بطيوة PORTVS MAGNVS	P.Crescentinius saturninus	Berbrugger, lo.cit,1862,p.261 CIL,VIII,9761
الرقم 70 – ص 40.	بطيوة PORTVS MAGNVS	M.Ulpius Silmius	Berbrugger, lo.cit,1862,p.232 CIL,VIII,9765
الرقم 71 – ص 41.	بطيوة PORTVS MAGNVS	Nonius Julianus	Demaeht (L), B.O,1894,p.132
الرقم 72 – ص 35.	بطيوة PORTVS MAGNVS	فارس مجهول الإسم من كتيبة الألبية الأولى	Cagnat (R.), Armeé Romaine D'Afrique,p.295
الرقم 73 – ص 42.	بطيوة PORTVS MAGNVS	Licinius Julianus	Berbrugger, lo.cit,1863,p.230 CIL,VIII,9763
الرقم 74 – ص 43.	بطيوة PORTVS MAGNVS	Cesonia Bebia	Berbrugger, lo.cit,1857,p.259 CIL,VIII,9779
الرقم 75 – ص 43.	بطيوة PORTVS MAGNVS	Liinia Issula	Berbrugger, lo.cit,1862,p.231 CIL,VIII,9784
الرقم 76 – ص 44.	بطيوة	Julius Victor	Berbrugger, lo.cit,1862,p.232 CIL,VIII,9783

Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

		PORTVS MAGNVS	
Berbrugger, lo.cit,1857,p.260 CIL,V III 9765	P.Metilius Ingenuus	بطيوة PORTVS MAGNVS	الرقم 77 – ص 44.
Berbrugger, lo.cit,1857,p.260 CIL,VIII, ,9777	Benedicta	بطيوة PORTVS MAGNVS	الرقم 78 – ص 44.
Demaeht (L), C.R,1894,p.35	Ulpia Tyche	بطيوة PORTVS MAGNVS	الرقم 79 – ص 35.
Berbrugger, lo.cit,1863,p.233 CIL,VIII, ,9780	Teberius Claudius Severinus	بطيوة PORTVS MAGNVS	الرقم 80 – ص 45.
Berbrugger, lo.cit,1863,p.232 CIL,VIII, ,9781	Cornelia Emilia	بطيوة PORTVS MAGNVS	الرقم 81 – ص 46.
Berbrugger, lo.cit,1863,p.232 CIL,VIII, ,9775	Annia Nonnosa	بطيوة PORTVS MAGNVS	الرقم 82 – ص 46.
Demaeght (L), B.O,1894,p.132 CIL.VIII.21622	Tib.Claudius Victor	بطيوة PORTVS MAGNVS	الرقم 83 – ص 46.
Demaeght (L), A.A,1885,p5. CIL.VIII.21662.	T.Flavius Sereus	بوتليليس Ad Crispae	الرقم 131 ص 83
Demaeght (L), B.O,1890,p.224 CIL.VIII.21661	Palma	مسرغين GILVA COLONIA	الرقم 134 ص 86
Demaeght (L), A.A,1883,p.205. CIL.VIII.21810	Quintus et Castulus	رأس العين	الرقم 135 ص 87

Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

	(الأسم الروماني مجهول)		
الرقم 136 ص 86.	رأس العين (الأسم الروماني مجهول)	Victor Germanicus	Demaeght (L), A.A,1883,p.206. CIL.VIII.21811
الرقم 137 ص. 88	Portus devinis	Maximus	Demaghet (L.),A.A,T,II, 1884, P.379, n° 666.

معالم ميلية

Bornes Milliaires

الرقم في الكتالوج	الوجهة	إلى	المقدار من الميل من المنطقة الأولى	المصدر الأصلي
الرقم 138 ص 90	بطيوة Portus Magnus	إلى سيدي بلعطار Quiza	3 أميال	Demaeght (L), A.A,1883,p.205. CIL.VIII.22590
الرقم 139 ص 91	بطيوة Portus Magnus	سيدي بلعطار Quiza	3 أميال	Demaeght (L), A.A,1883,p.269. CIL.VIII.22591
الرقم 139 ص 91	بطيوة Portus Magnus	أغبال REGIAE	ميلين	CIL.VIII.10457

من اجتهاد الباحث

وبالتالي، من خلال هذه النصوص، تم جرد **95 نقشًا لاتينيًا** موزعة على مختلف أنحاء منطقة وهران، حيث يُحفظ أغلبها في **متحف أحمد زبانة** (الخريطة رقم 03).

Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

2. الجانب السياسي لإقليم وهران خلال الفترة الرومانية

كشفت لنا بعض النقوش الرومانية في إقليم وهران عن دور أعيان المجتمع في تسيير بلداتهم أو كونهم وكلاء في المقاطعة. ومن بين هؤلاء الوكلاء نجد:

- ناقشة الوكيل الأغسطسي تيتوس فلافيوس سيرنوس بمنطقة بوتليليس(Ad Crispae)

يعد تيتوس فلافيوس سيرنوس (T. Flavius Sernus) من أهم الحكام المور الذين لعبوا دورًا بارزًا في تاريخ موريطانيا القيصرية. تشير إحدى النقوش في دلس إلى أنه كان قائداً لا يُقهر(Invicto) ، كما وصفه زملاؤه يوليوس سابينوس (Iulius Sabinus) ويوليوس بونتياس .(Iulius Pontianus) شغل سيرنوس في وقت سابق رتبة أطربون (Tribunium) في روما، ثم رُقِّي إلى منصب وكيل في موريطانيا لمواجهة ثورات المور آنذاك.

تؤكد ناقشة بوتليليس أنّ سيرنوس كُلِّف ببناء قلعة في هذه المنطقة لمراقبة تحركات المور، مما يدّل على اهتمامه بالمناطق الغربية. ويعود تاريخ هذه النقوش إلى الفترة بين 185 و192 م، أي خلال عهد الإمبراطور كومودوس، وفقًا لما ورد في نقش بوتليليس .(CIL.VIII.21662;Berbrugger,1857, p. 171).

- ناقشة الوكيل الأغسطسي سكستيوس كورنيليوس هونوراتوس في بطيوة

تم العثور على نقشتين لهذا الوكيل في منطقة بطيوة. كان سكستيوس كورنيليوس هونوراتوس أحد أعيان المنطقة، وسبق له أن شغل منصب وكيل أغسطسي في منطقة ما بين النهرين (Mesopotamea) بعد تقاعده عقب 25 عامًا من الخدمة، اختار بطيوة مقرًا لإقامته، حيث حصل على حقوقه المالية وقطعة أرض.

عند وفاته، أقام ابنه نقوشًا تذكارية تكريمًا له وللإمبراطور ألكسندر جيتا (212 م). وافتخر في تكريسه بأن والده كان من أبناء قبيلة كويرينا الشهيرة في المغرب القديم، مسلطًا الضوء على مساره المهني ورتبه الوظيفية .(CIL.VIII.9757-9760; Smith, 2003,p 321)

- ناقشة كوينتوس فاليريوس سيكستيوس ابن روقاتيس من قبيلة كويرينا(Quirina)

تميّز كوينتوس فاليريوس سيكستيوس بمسار مهني مرموق، يتضح من خلال تكريسة ابنه ماكسيموس، الذي ضحى من أجله بحيوان تكريماً له. وذُكر أن والده كان من مشاهير مدينة بورتوس ماغنوس، وتقلد خلال حياته المناصب التالية:

- **رتبة الأيديل مرتين (Aedilis II):** شغل منصب مراقب الخدمات العمومية في مدينة بورتوس ماغنوس.
- **رتبة الكاهن مرتين (Flamini II):** كان مسؤولًا عن الطقوس والشعائر الدينية الخاصة بمعبد المنطقة.

Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

- **مهمة ديومفير في مجلس الخماسي (Duumvir Quinquennali):** أشرف على تسيير الإدارة العامة في بورتوس ماغنوس.(CIL.VIII.9773; Jones, 1998)

- **نقش كايوس يوليوس هونوراتوس**

تشير تكريسة عُثر عليها من قِبل بربروجر (A. Berbrugger) عام 1857 إلى أن كايوس يوليوس هونوراتوس كان شخصية بارزة في مدينة بورتوس ماغنوس، وقدّم خدمات جليلة للإمبراطورية الرومانية. حصل على عدة رتب وظيفية مرموقة، منها:

منصب كوراتور كنفيدرالي (Curator rei): شغل هذا المنصب بعد سنوات من العمل في رتبة إيديل، حيث كان مسؤولًا عن إدارة الميزانية المالية لمنطقة بورتوس ماغنوس، وإعداد سجلات المداخيل السنوية وإرسالها إلى القيصرية، عاصمة المقاطعة.

رتبة حامي المقاطعة (Patronus Provinciae): ترقي إلى هذه المرتبة الرفيعة نظرًا لخدماته العظيمة للإمبراطورية.

رتبة أمير البلاد (Patronus Prov): آخر رتبة تقلدها، إلا أنه من اللافت عدم وجود تكريسات أخرى له، باستثناء النقش المكتشف في بورتوس ماغنوس.(Miller, 2015,p 41)

وعليه، شهدت النقاط الرومانية في منطقة وهران ازدهارًا سياسيًا بفضل بعض أعيانها الذين تقلدوا رتبًا متميزة في المقاطعة، خاصة خلال فترة الأسرة السيفيرية (192 – 235 م). وقد أُهديت معظم النقوش المكتشفة إلى الأباطرة السيفيريين، مثل سبتيموس سيفيروس وابنيه كركلا وجيتا، وحتى الإسكندر سيفيروس الأصغر، ما يدل على الارتباط الوثيق بين النخبة المحلية والحكم الإمبراطوري الروماني.

3. الجانب الاقتصادي

تشير النقوش إلى وجود حركة اقتصادية نشطة في المناطق الرومانية بإقليم وهران، حيث تدل رتبة **الإيديل**، التي وردت في العديد من النقوش، على وجود أسواق ونشاط تجاري متنوع. كما تم العثور على إشارات للإله **مركوريوس** (Marcurium Deo)، إله التجارة وحامي الطرقات، في نقشتين: الأولى كُرّست من قبل **لوكيوس أكيليوس غلابريو** (L. Acilius Galabrio) قرب وادي المالح (Salsum Flumen)، والثانية في **بطيوة**، مما يدل على ارتباط السكان بالنشاط التجاري.(CIL, VIII, 10457)

بالإضافة إلى ذلك، تم العثور على نقشٍ مكرّس للإله **ساتورنينوس** (Saturninus) في **أرزيو**، وهو إله مسؤول عن الزراعة وحماية الحقول وفقًا للمعتقدات الرومانية.(Demaeght, L., Year, p. 49)

وقد عُثر على شبكة طرق متعددة الأوجه دعمت النشاط الاقتصادي، من أبرزها الطريق الذي يربط بين **أغبال** (Regienum) و**بورتوس ماغنوس** (Portus Magnus)مرورًا بمنطقة **المداغ** إلى **الأندلسيات**،

Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

ومنها إلى **مرسى الكبير** .(Portus Devinum)ويعود تاريخ إنشاء هذا الطريق إلى فترة حكم الإمبراطور **تراجان** (117-98م).(Gsell, S., Year)

كما تم توثيق معلم أثري يعود إلى سنة **244م**، في عهد الإمبراطور **ماركوس يوليوس فيليبوس**، على بعد ثلاثة أميال من منطقة **بورتوس ماغنوس** باتجاه **كويزا**)سيدي بلعطار.(CIL, VIII, 22590)

ومن خلال **رحلة أنطونيوس** (Itinerarium Antonini)، تم تسجيل المسافات الفاصلة بين أهم الطرق التي شكّلت الركيزة الأساسية للتنقل خلال العهد الروماني، بدءًا من **وادي ملوية**(Malva Flumen) . وفيما يلي جدول بأهم المناطق التي وردت في هذا السجل ضمن إقليم وهران.(Demaeght, L., Year, p. 495)

الجدول 4 :

المناطق	الأميال
بوتليليس (Ad Crispa)	25
مسرغين (Gilva Colonia)	5
الأندلسيات (Castra Puerorum)	26
مرسى الكبير (Portus divini)	18
بورتوس ماغنوس (Portus Magnus)	36

اجتهاد الباحث

4. الجانب الاجتماعي

من خلال تحليل النقوش اللاتينية المكتشفة في منطقة وهران، تبيّن وجود عدة عائلات، منها المحلية وأخرى وافدة، ومن بينها:

- **عائلة كوينتوس (Quintus) برأس العين (الاسم الروماني مجهول)**

تشير النقوش التي عثر عليها **ديمايت** (Demaeght, 1883, p. 205)في منطقة **رأس العين** بمدية وهران إلى توأمين، **كوينتوس وكستولوس**، اللذين توفيا عن عمر ست سنوات للأول، وأربعة أشهر للثاني (CIL, VIII, 21810).

- **عائلة فاليري (Valerii) في بورتوس ماغنوس**

عُثر في **بورتوس ماغنوس** على حوالي 16 عائلة، من أبرزها **عائلة فاليري هونوراتا**، ابن **فاليري جيمنيوس**، الذي قدّم أضحية تقرّبًا إلى الإله **جينون** في مذبحه.(CIL, VIII, 9753)

- **عائلة ساتورنينوس (Saturninus) في أرزيو (الاسم الروماني مجهول)**

Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

عند استقراء النقوش في منطقة **أرزيو**، نجد أن 8 منها تنتسب إلى **عائلة ساتورنينوس**، مما يدل على انتشار هذا اللقب المحلي وسط المجتمع الروماني آنذاك.

- **عائلة روغاتوس (Rogatus) في أرزيو**

توجد ثلاث نقوش مرتبطة بهذه العائلة، اثنتان منها في **أرزيو**، وواحدة في **وادي الحمام**.

- **عائلة هونوراتوم (Honoratum) في بورتوس ماغنوس**

تم جرد ثمانية أفراد ينتسبون إلى هذه العائلة، ومن بينهم **الوكيل الأغسطسي سكستيوس كورنيليوس هونوراتوم**، الذي تدرّج في الرتب العليا.(*CIL, VIII, 21661*)

- **عائلة ماكسيموس (Maximus) في الأندلسيات(*Astra Peurerum*)**

تُعد من أهم العائلات التي وُثق كُناها في منطقة **المرسى الكبير**، حيث يُعتقد أن **فوستوس ماكسيموس** كان من المحاربين القدماء الذين استوطنوا هذه المنطقة.

- **عائلة فيتاليس (Vetalis) في مسرغين(*Colonia Gilva*)**

من بين النقوش التي تم العثور عليها، هناك نقش يعود إلى **فيتاليس الأب**، حيث قامت ابنته **بالما** بإهدائه نصبًا تذكاريًا تعبيرًا عن محبتها ومودتها له.

الاستنتاجات

يتّضح أن المجتمع في المواقع الأثرية الرومانية قد تمتّع بالمواطنة الرومانية منذ عهد الإمبراطور **فيسباسيانوس** .وعليه، يمكن تصنيف العائلات إلى:

- عائلات محلية :مثل ساتورنينوس، الفلافيين، واليوليين.

- عائلات وافدة :من أبرزها الفاليريين، الكورنيليين، والكيكيليين.

- المرجعية القبلية

تشير النقوش المكتشفة في منطقتي **أرزيو** و**بطيوة** إلى الانتماء القبلي **لكويرينا(Quirina)** ، حيث حصل أفرادها على المواطنة الرومانية. غير أن أصل هذه القبيلة لا يزال غير مؤكد، إلا أن المؤرخ الاجتماعي **لاسير** (Lassere, J.-M.) يرجّح أنها كانت من ضواحي **مدينة سيرتا**.(Cirta)

5. الجانب العسكري

كشفت مختلف التنقيبات الأثرية عن تواجد وحدات عسكرية في مناطق **وهران**، جاءت من **المقاطعات المشرقية والأوروبية** بهدف **قمع المقاومات المورية** خلال القرن الثاني الميلادي. ويرجع هذا التجنيد إلى التشابه

Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

المناخي بين بلدان هذه الوحدات العسكرية ومقاطعة **موريطانيا القيصرية**، مما جعل المنطقة الغربية تشهد تمركزًا عسكريًا مكثفًا نسبيًا.

ويظهر ذلك بوضوح من خلال **سلسلة النقوش** التي خُلدت في تلك الفترة، والتي تم تصنيفها في الجدول التالي:

الجدول 5 :

الوحدة العسكرية	المنطقة	إسم المجند	الرتبة	المصدر
الفيلق 11 الكلودي الألبي المظفر	////////	ماركوس ألبيوس سيلميوس	جندي melitis	CIL.VIII.9765
فلافيا الرابعة	بروتوس ماغنوس	يوليوس فالس	جندي melitis	CIL.VIII.9762
الخيالة الألفية	////////	لوريوس روقاتوس	فارس Eques	CIL.VIII.21617
/////////	////////	نونيوس يوليانوس	فارس eques	CIL.VIII.21618
الخيالة البارثية الأولى	///////	سليكيوس كاتوس	جندي Eques	CIL.VIII.21619
الخيالة الفلافية البريطانية الألفية الأولى	//////////	أولبيوس فوستوس	ليبراريوس Librator	CIL.VIII.9764

اجتهاد الباحث

حسب ما يوضحه الجدول، فإن الوحدات العسكرية التي تمركزت في منطقة **بورتوس ماغنوس** كانت متعددة الأنماط، وشملت **الفيالق، والخيالة، والمشاة**. ويُعد هذا دليلًا على وجود **مقاومة موريةقوية** آنذاك، مما استدعى استقدام تشكيلات عسكرية متنوعة لمواجهتها.

Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

6. الجانب الديني

- الآلهة الوثنية

- **الإلهة مانس(D.M.S)**

وفقًا للمعتقدات الوثنية، كان يُعتقد أن جميع الموتى يتحولون إلى "**مانس**"، وهي معبودة تُجسد الإيمان بخلود الروح بعد تحلل الجسد. وكانت تُقام لها طقوس خاصة، حيث تم دمجها ضمن آلهة العالم السفلي خوفًا من تحول الموتى إلى أشباح تُعكر صفو الأحياء في دنياهم.

لهذا السبب، أُقيمت عدة احتفالات تكريمية في **التاسع والحادي عشر والثالث عشر من شهر مايو** من كل عام، وعُرفت باسم "**لموراليا** .**(Lemuralia)** "كما خُلِّدت ذكراهم في مناسبات أخرى، أبرزها **احتفالات** "**فيراليا(Feralia)** "، التي كانت تُقام في **الحادي والعشرين من فبراير**، وذلك لضمان رعاية الإلهة مانس لأرواح موتاهم، والسماح لها بفتح الباب أمامهم للعودة إلى العالم الدنيوي.

وقد كشفت **سجلات النقوش في وهران** عن أن أغلب المعالم الجنائزية كانت مُهداة لهذه المعبودة، حيث كانت تُجسد في أعلى كل معلم، كتعبير من أهل الفقيد عن حزنهم، وذلك من خلال إهداء النصب الجنائزي إلى **الإلهة مانس** (بن عبد المؤمن، 2012، ص. 194.),

- **الآلهة المورية (DII MAURII)**

عرف سكان **موريطانيا القيصرية** تقديس هذه الآلهة، والتي تُعرف أيضًا بآلهة الآباء **(Dii Patri)**، وهي معبودات لم تخضع للرومنة. في البداية، كانت هذه الآلهة تُعبد من قِبل البسطاء قبل عام **299م**، إلا أنه مع بداية القرن الرابع الميلادي، أصبحت من المعبودات الرسمية في المدينة، كما يظهر ذلك من خلال نقيشة **عين تموشنت**، التي تشير إلى ترميم معبدها، وتقديم الهدايا، وبرمجة احتفالات حضرها الوصي على المدينة وبعض الأعيان من الدرجة الأولى، مما يدل على أن هذه العبادة كانت منظمة(DeJardins, 1890, p.221 ؛ CIL.VIII, 21720 = Demaeght, 1890, p.400).

يرى **محمد بن عبد المؤمن** أن جل المناطق المجاورة لمدينة **بروتوس ماغنوس** قد عرفت تقديس الآلهة المورية، مما يتيح إمكانية انتشار هذه العبادات داخل المجتمع الروماني في إقليم وهران قديمًا (بن عبد المؤمن، 2011، ص.88).

كما كُرِّست بعض النقوش لهذه الآلهة تحت تسمية **(Dis Mauris Salutaribus)**، مثلما جاء في نقيشة **أولاد ميمون(Altava)** ، وأيضًا باسم .**(Diana Augustae Maurii)**وقد عُرفت هذه الإلهة بكونها راعية للصيد والطبيعة، وتنحدر من الحضارة الإغريقية، حيث تُجسد في النقوش **مُسلحة بقوس وسهم وهي تلاحق البقر الوحشي** ؛**(Demaeght, 1889, p.43** Yahiaoui, 2003, p.55).

Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

- **الإلهة كاليستيس (DII CAELLISTI)**

حلت **الإلهة كاليستيس (Caelestis)** محل **الإلهة تانيت (Tanit)** التي كانت تُقدّس في **قرطاج**، واستمرت عبادتها حتى القرن الخامس الميلادي. وقد عُرفت بعدة تسميات مثل **القديسة(Sanctae)** ، **التي لا تُغلب(Invictae)** ، و**العظيمة(Magnae)** ، كما لُقبت بـ"العذراء". وكانت تُعتبر رمزًا **للولادة، وترتبط بالسماء والزراعة والخصوبة**، كما جُسدت في العديد من الكتابات الجنائزية **بصورة الكبش والثور**.

يرى **ديمايت (Demaeght, 1889, p.43)** أن سكان **بروتوس ماغنوس** قدّسوا هذه الإلهة، وفقًا لما تم توثيقه في **نقش جنائزي**، حيث تظهر الإلهة **كاليستيس حاملةً ستارًا محيطًا برأسها، وتستند بذراعيها على عمودين صغيرين، ويعلو النصب قرص الشمس** .وقد أُرِّخت هذه النقيشة إلى الفترة الممتدة بين القرنين **الثاني والثالث الميلادي** .**(CIL.VIII, 9796)**

- **الإله ساتورنينوس (SATVRNINVS)**

نظرًا للنشاط الزراعي المكثف الذي كانت تتمتع به جل المناطق الوهرانية، فمن المرجح أن **الإله ساتورنينوس** كان من **المعبودات التي قدسها السكان المحليون** .إذ كان يُعبد في **الأراضي المحيطة بالأودية والحقول والبساتين** .كما تم العثور على **شاهد جنائزي** بمدينة **بروتوس ماغنوس**، مما يُعتبر دليلًا على تقديم القرابين لهذا الإله**(Le Glay, p.334)** ؛ **.(CIL.VIII.21660)**

- **الإله مركوريوس (Deo Mercurio)**

تم تقديس هذا الإله في مدينتي **أرزيو وأغبال**، وهو معروف عند **الرومان** بكونه **إله التجارة** .وكان يُعبد في المناطق التي تُزرع فيها **أشجار الزيتون** .ومن بين النقوش التي توثق عبادته، هناك نقش كرّسه **لوكيوس أكيليوس غلابريو(L. Acilius Galabrio)** ، والذي تم العثور عليه **قرب واد المالح (Gsell, St., A.A, f.20, n°23؛ Demaeght, p.495؛ CIL.VIII.9789)**.

- **المسيحية في وهران**

مع انتشار **المسيحية** في **بلاد المغرب القديم**، لم يتأخر سكان المناطق **الوهرانية** في اعتناق **الدين الجديد**، كما تُشير إليه **السجلات اللاتينية** .وقد تم تأكيد هذا من خلال **البقايا الأثرية** والنقوش المسيحية التي يعود تاريخها إلى **منتصف القرنين الرابع والخامس الميلاديين** .ومن أبرز العبارات التي ظهرت في هذه النقوش:

(Sit In Pace)، وتعني "**نم في سلام** "أو "**عش مع الرب في سلام.(Yahiaoui, 2003, p.55)** "

وقد تم العثور على نقش في **منطقة الأندلسيات**، يُشير إلى **وجود المسيحية**، مثل نقش **إيروليوس**، الذي حمل عبارة "**صاحب ذاكرة الرب**"، وأُرِّخ إلى سنة **360م** .كما أكدت **نقيشة بروتوس ماغنوس** انتشار **المسيحية**

Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

في المنطقة، حيث ارتبطت بشخص يُدعى **بولي يوليوس (Puli Pulibius)**، وقد أُرخت هذه النقيشة إلى **القرن الرابع الميلادي**، وكانت مرفقة **بالرمز المسيحي (بن عبد المؤمن، 2011، ص.219؛ منصوري، 1995، ص.111)**.

خاتمة

في الختام، وبعد دراستي للنقائش الأثرية في منطقة وهران، توصلت إلى مجموعة من النتائج، وهي:

شهد إقليم وهران خلال الفترة الرومانية درجة من الرومنة، كما يتضح من انتساب الأفراد إلى أسماء الأباطرة أو الوكلاء الأغسطسيين أو الأسماء الحرة. عرفت المنطقة ازدهارًا اقتصاديًا، يتجلى في جملة من الإهداءات الموجهة إلى إله التجارة (ماركوريوس) وإله الزراعة (ساتورنينوس).

أظهرت النقوش أن وهران كانت تضم مجتمعًا منظمًا، يتميز بوجود طبقات اجتماعية متميزة، سواء في الفئة العليا أو السفلى. تبين أن أغلب العائلات محلية مترومنة، حصلت على المواطنة الرومانية منذ عهد الإمبراطور فيسباسيانوس، غير أن انتشارها الواسع كان في العهد السيفيري، لا سيما خلال فترة حكم الإمبراطور كركلا.

كشفت النقائش عن تنوع ديني في المنطقة، حيث وُجدت ديانات وثنية إلى جانب اعتناق بعض السكان الديانة المسيحية منذ القرن الثالث الميلادي.

هذه النتائج تعكس مدى التأثير الروماني على وهران خلال هذه الحقبة، سواء من الناحية الاجتماعية أو الاقتصادية أو الدينية.

ملاحق

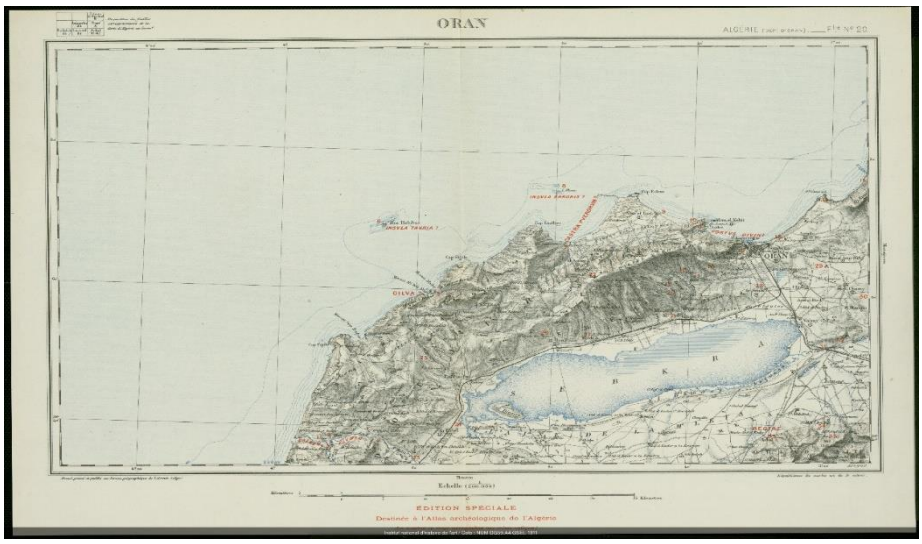

الخريطة (رقم 1) : تبين النقاط الأثرية في إقليم وهران حسب أوراق المؤرخ الفرنسي إصطيفان اغزال

Gsell (St.) (= A.A.A) F20,

Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

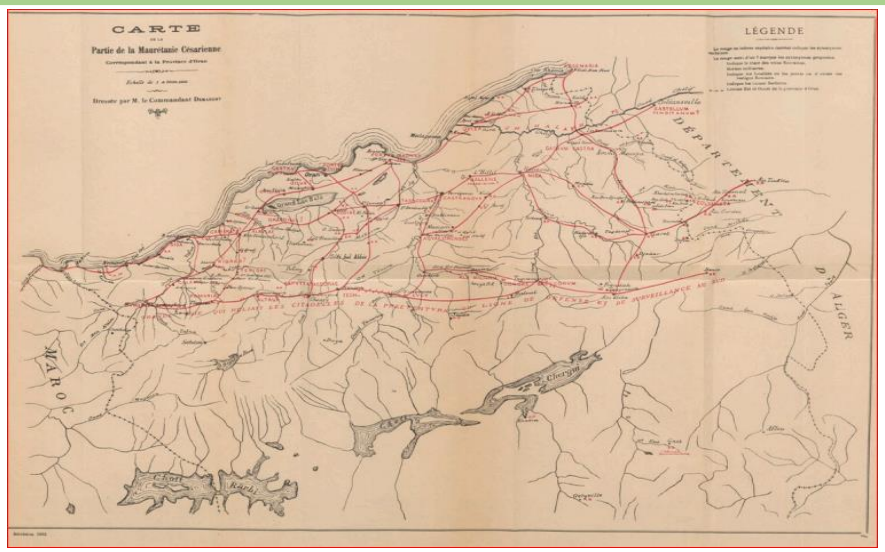

الخريطة (رقم 2) تبين المناطق الوهرانية التي احتوت على النقائش اللاتينية حسب التجميع الذي قام به المحافظ لويس ديمايت.

(Demaeght, 1921,p 341).

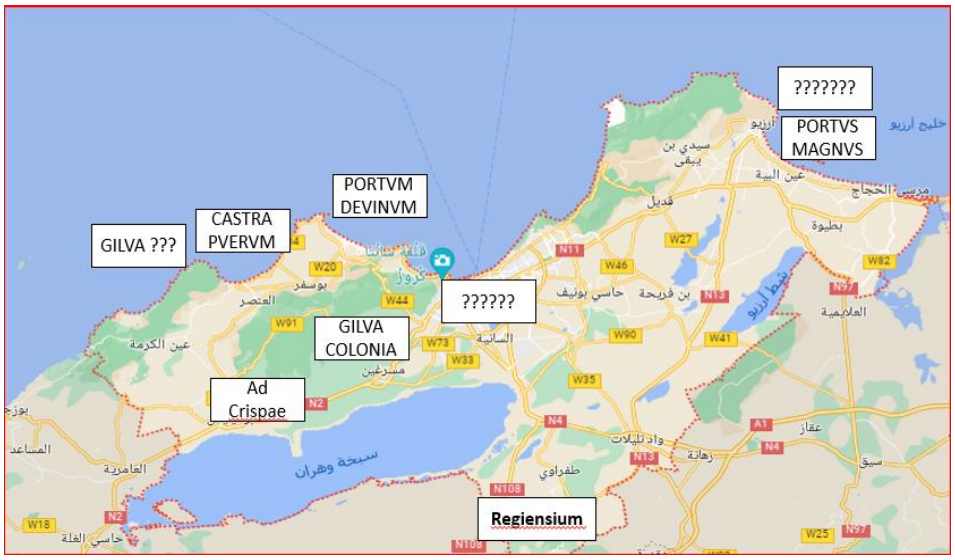

الخريطة (رقم3) عبر تقنية جوجل رصد المناطق الوهرانية التي احتوت على النقائش اللاتيية حسب الإحداثيات التالية :

0.829973680380011- ,35.63077704759439

Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

قائمة المصادر والمراجع:

- **المصادر:**
- **النقوش:**

- Wilmans, G., & Mommsen, Th. (1881**). Latinarum Supplementum**, CIL VIII. Berlin.

- **المصادر الأدبية:**

- Itinéraire d'Antonin, **dans Recueil des itinéraires anciens: comprenant L'Itinéraire D'Antonin, La Table Peutinger et un choix de périples grecs**. Miller, E. (Ed.),1845, Paris.

- **المراجع باللغة العربية:**

- منصوري، خ .(1995) .**التطورات الاقتصادية لموريطانيا القيصرية أثناء الاحتلال الرّوماني**، (أطروحة دكتوراه). معهد التاريخ، جامعة وهران.
- بن عبد المؤمن، م .(2011–2012) .**عقائد ما بعد الموت عند سكان بلاد المغرب القديم**، (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة وهران.
- بن عبد المؤمن، م .**مدينة بورتوس ماغنوس – بطيوة – دراسة في تاريخها القديم** .منشورات مخبر البحث التاريخي مصادر وتراجم، جامعة وهران 1.

– المراجع باللغة الأجنبية

- Berbrugger, A. (1857-1858**). Ruines du vieil Arzew**. Revue Africaine, 2.
- Carthy, Mac. (1977). **L'Afrique Romaine de la chute de Carthage à la fin de la dynastie des Sévères** (146 av.J.C.-235 ap.J.C.) (Doctorat d'État). Paris : C.N.R.S.
- Demaeght, L. (1885**). Bull. des antiq**. afr, I, n°676.
- Demaeght, L. (1888). **Bull. des antiq.** afr, I, n°3.
- Demaeght, L. (1890). **Bull. d'Oran**.
- Demaeght, L. (1899). **Notice sur les travaux de fouilles exécutés dans les ruines de Portus Magnus.** BSGAO, 19.
- Demaeght, L. (1921). **Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran** (2ème éd., revue par F. Doumergue). Oran.
- De Lablanchère, R. (1890). **Le musée d'Oran**. Paris: Ernest Leroux.
- DeJardins, V. (1940**). Essai Historique sur Albulae**. B.S.G.O, 61.
- Gsell, St. **Atlas Archéologique de L'Algérie** (= A.A.A) F20, n°06.
- Lassere, J.-M. **Ubique populus, peuplement et mouvement de la population**.
- Le Glay, M. (1996). **Saturne Africain**. Paris: Picard.
- Pallary, A. Asso. franc, Paris, II.
- Yahiaoui, N. (2003**). Les Confins occidentaux de la Mauretanie Cesarienne** (Thèse de doctorat). École pratique des hautes études, Paris.
- Berbrugger, A. (1857). **Inscriptions antiques d'Oranie**. Paris: Imprimerie Impériale.
- Jones, T. (1998). **Roman Administration in North Africa.** Oxford: Oxford University Press.
- Miller, S. (2015). **The Provincial Elite in the Roman Empire**. Cambridge: Cambridge University Press.
- Smith, J. (2003). **Epigraphic Records of Mauretania.**

Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)